

تقرير حقوقي: مقتل 571 من رافضي الانقلاب ومعارضى السيسي خلال 2017



الأحد 21 يناير 2018 02:01 م

كُتب: - عربي 21

أكدت التنسيقية المصرية للحقوق والحريات أن الانقلاب العسكري برئاسة زعيم عصاة الانقلاب عبد الفتاح السيسي قتل 571 مواطن خلال عام 2017، من بينهم 511 تم تصفيتهم جسدياً على يد قوات الأمن المصرية، واحتل شهر يوليو المقدمة بـ75 حالة. وأشارت في تقريرها السنوي عن حالة حقوق الإنسان بمصر خلال عام 2017، الذي صدر مساء السبت 25 يناير 2018، إلى أنه تم تنفيذ 15 حكماً بالإعدام خلال شهر واحد فقط، وهو شهر ديسمبر، كما قتل نتيجة الإهمال الطبي 51 معتقلاً، من بينهم 4 حالات في شهر أبريل فقط.

وذكرت التنسيقية في تقريرها الذي نشر بعنوان "صرخة وطن"، أن العام نفسه شهد مقتل 88 فرداً من الشرطة والجيش، إضافة لـ15 من المسيحيين في أحداث الفتنة الطائفية، و532 من المسلمين في مسجد الروضة بسياء بحسب صحيفة عربي21. وأضاف التقرير أن عام 2017 كان الأكثر في إصدار أحكام بالإعدام، التي شملت 65 قضية نظرها القضاء المصري خلال العام المنصرم، منها 14 في القضاء العسكري، و51 قضية في المدني، منها 8 قضايا صدرت فيها أحكام نهائية، و10 قضايا تنتظر إجراءات النقض، و4 قضايا ما زالت تنتظر رأي المفتي.

وطبقاً للتقرير، فقد احتلت محافظة الجيزة المقدمة برصيد 17 قضية، تليها القاهرة بـ14 قضية، ثم سياء 7 قضايا، ومحافظة الدقهلية 6 قضايا، ثم محافظات الإسكندرية والمنيا والبحيرة بعدد 3 قضايا لكل منها، وجاءت محافظتا بورسعيد والغربية في الترتيب الثامن بعدد قضيتين لكل منهما، ثم محافظات الشرقية والمنوفية والفيوم ودمياط وبني سويف ومطروح بقضية واحدة لكل منها. وطبقاً لرصد التقرير، فإن عام 2017 شهد تزايداً ملحوظاً في الإهمال الطبي ضد المعتقلين، بالإضافة لانتهاج إدارات السجون أساليب عقابية غير قانونية، مثل الإهمال الطبي المتعمد لعدد 79 حالة، من بينهم سيدتان، بالإضافة إلى رصد 37 حالة تعذيب، كما شهد العام الماضي 1477 حالة اعتقال تعسفي، كان أكثرها في شهر شربين الثاني/ نوفمبر، الذي بلغ عدد المعتقلين فيه 179 حالة، يليه كانون الثاني/ ديسمبر بعدد 168، ثم تموز/ يوليو 146، ثم أغسطس/ آب 139، يليه تشرين الأول/ أكتوبر 118 حالة، ثم نيسان/ أبريل 106 حالات، والبقية متفرقة على الشهور الأخرى.

وفيما يخص الاختفاء القسري، فقد رصد التقرير اختفاء 602 حالة، بخلاف 160 حالة لم يتمكن معدو التقرير من التوصل لمعلومات وافية عنها، ويعدّ الطلاب هم الأكثر في هذا المجال، حيث سجلوا 114 حالة اختفاء قسري، من بينها 17 طالباً في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى طالب واحد في المرحلة الإعدادية، كما رصد التقرير 25 حالة تعسفية مع أساتذة الجامعات، من بينهم فصل 25 أستاذاً جامعياً من عملهم، واعتقال 5 آخرين، وتعرض 3 للاختفاء القسري.

وفيما يتعلق بالحريات الإعلامية والصحفية، أشار التقرير إلى أن عام 2017 كان الأكثر في اعتقال الصحفيين، حيث وصل عددهم خلال العام لـ27 حالة، من بينها 4 صحفيات، كما تم إدراج 28 آخرين على قوائم الكيانات الإرهابية، رغم حصول عدد منهم على أحكام بالبراءة في القضايا التي كانوا متهمين فيها، هذا بالإضافة إلى حجب 465 موقعاً وصحيفة إلكترونية.

وأكد التقرير أن 2017 شهد اعتقال 52 سيدة وفتاة، حكم على 16 منهن، وما زالت 36 أخريات رهن الحبس الاحتياطي، بالإضافة إلى 125 سيدة وفتاة مختفيات قسرياً، ليلبغ عدد المختفيات قسرياً منذ انقلاب تموز/ يوليو 2013 وحتى نهاية كانون الأول/ ديسمبر 2017، (148) سيدة وفتاة، كما رصد التقرير 65 انتهاكاً خاصاً بالأطفال أقل من 18 عاماً، بداية من الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي، وانتهاء بالتصفية الجسدية التي حدثت لـ4 أطفال، مقسمين بالتساوي بين محافظتي الإسكندرية والجيزة.